العسل

قال الله تعالى فيه شفاء للناس وقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالسنا والسنوت فان فيهما
شفاء من كل داء الا السام والسنوت هو العسل وهو حار يابس يقطع البلغم ويذهب الرطوبات
الرديئة عن الجسد وينقي الجروح الفاسدة واذا نزعت رغوته صار حارا رطبا يقطع العلل السوداوية وهو
جيد يغوص في اعماق العروق وينقيها من جميع العلل واذا جمع مع ملح وحك به لسان الصبي الذي لا يتكلم
تكلم سريعا وازداد فصاحة وفي حديث غريب من مات وفي جسده من العسل لم تمسه النار **قلت**
وقوله السنا بفتح السين ممدودا كذا هو في الديوان وانما ضبطته وان كان ظاهرا لاني رايت كثيرا من اهل البوادي
ينطقون به مضموما بضم السين فيؤدي ذلك الى التلبيس من نطق به مفتوحا على الصواب وقوله السنوت
هو بفتح السين على وزن فعول والسام هو الموت والله اعلم **السمن** تقدم ذكرنا طبعه ونفعه في الاغذية
عند ذكر الالبان وذكره هنا في الادوية كما ذكرنا فيه الحديث متقدما وفي الحديث الصحيح عليكم
بالبان البقر فان لبنها شفاء وسمنها دواء ولحمها داء وقال علي كرم الله وجهه لن تداوى العرب بشيء
كالسمن وهو حار رطب ثقيل في المعدة فاذا انهضم كان ابلغ شيء وانفع شيء في العلل السوداوية
وهو ادسم من جميع الاشياء الدسمة واذا دخل في المراهم اذهب اللحم الفاسد وانبت اللحم الصالح
قلت وذكر الحكماء ان السمن كلما ارض وطال مكثه كان احر وزاد طبعه حرارة **الثوم**
قال بقراط الحكيم الثوم شفاء الناس من السموم وهو حار يابس حريف **قلت** والحريف
هو الذي يخرق الفم كما قاله العلماء والله اعلم واذا اكل مع العسل على الريق قطع البلغم
والرطوبات الفاسدة من جوفه وقوى المعدة وقتل الدود المتولد في المعدة واذهب البواسير
وطيب النكهة وحل الريح ولم يضر صاحبه الشم في ذلك النهار واذا سحق مع ملح الطعام
وضمد به البواسير الرطبة حلها وقطعها واذا ضمد به نهش الافاعي والحيات وعض الكلب
والوحش وكل شيء له سم يسري في البدن قطعه وسكن وجعه وكان سببا للعافية انتهى كلام المرتي

ومن

البصل

ومن غير الكتابين اذا قلي الثوم بالسليط واكل سكن الريح في الجوف وقطع البلغم ومن فتر
قضيبه فليقل الثوم بالسليط وليطليه على اصل قضيبه فانه يريحه ويشده وقال بقراط من تعود اكل
الثوم واكثر اكله طابت نكهته وقطع عنه البلغم ونقى معدته وذهب بالرعشة من اليد والرجل
واللقوة ولكنه يثير الصفراء والحكة **قلت** وهذا مما لا شك فيه يعني انه يثير الصفراء ويحدث
حمى الورد خصوصا اذا اكل في وقت وجودها مع اني قد جربت ذلك مرارا وقد رايت من اكلها
وهو صحيح فحدث به بسبب استعمالها فينبغي اجتنابها ولا يستعمل منها الا قدرا يسيرا عند الضرورة
والله اعلم **البصل** حار يابس وقيل حار رطب يقطع البلغم الا انه يثير الشقيقة والصداع ويولد
رياحا ويظلم البصر وكثرة اكل البصل يورث النسيان ويفسد العقل انتهى كلامه
قلت ومن منفعة البصل ما روي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم وشكى اليه من قلة الولد فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك باكل البصل وقال عليه افضل
الصلوة والسلام اذا دخلتم بلدة وبيئة فخشيتم وباها فعليكم ببصلها هكذا رايته في بعض
كتب الطب وفي اللفظات ينفع من تغير المياه وينبه الشهوة ويهيج الباه ويزيد في المني
ويحسن اللون واذا سحق وعجن بعسل ووضع على الكلف الغليظ والقوبى والبهق الاسود قطع ذلك واذا
دق ناعما وطلي به مواضع الشعر نفع داء الثعلب وان احرق كان انفع وداء الثعلب هو تمعط
الشعر من الراس وقال في مختصر السنودي ومن اكتحل بماء البصل نفع من العشوان انتهى
ومن سحق البصل وعصره ثم وضع ماءه على الناصور نفعه واذا اخذ ماءه من غير ان يوضع على النار
وطلي به البدن مع الخل اذهب الجرب ومن طلا بمائه مع العسل على موضع ليس فيه الشعر نبت
عليه الشعر **الحبة السوداء** قال صلى الله عليه وسلم عليكم بالحبة السوداء فان فيها شفاء

Copyright © King Saud University